68992 ـ السفر من أجل الفطر

السؤال

ما حكم السفر في رمضان من أجل الفطر؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله تعالى ـ: ما حكم السفر في رمضان من أجل الفطر؟

فأجاب فضيلته بقوله :

الصيام في الأصل واجب على الإنسان ، بل هو فرض وركن من أركان الإسلام كما هو معلوم ، والشيء الواجب في الشرع لا يجوز للإنسان أن يفعل حيلة ليسقطه عن نفسه ، فمن سافر من أجل أن يفطر كان السفر حراماً عليه ، وكان الفطر كذلك حراماً عليه ، فيجب عليه أن يتوب إلى الله عز وجل، وأن يرجع عن سفره ويصوم، فإن لم يرجع وجب عليه أن يصوم ولو كان مسافراً ، وخلاصة الجواب : أنه لا يجوز للإنسان أن يتحيَّل على الإفطار في رمضان بالسفر ؛ لأن التحيل على إسقاط الواجب لا يسقطه ، كما أن التحيل على المحرم لا يجعله مباحاً.